مجد الإسلام :

وقفة على طلل[1]

الرسالة ١٥ ابريل سنة ١٩٣٥

مالى وللنجم يرعانى وأرعاه ؟ ... أمسى كلانا يعافُ الغمضَ جفناه[2]

لى فيكَ ياليلُ آهاتٌ أردِّدُها ... أوَّاه لو أجدت المحزونَ أوّاه

لاتحسبنِّى محبّاً يشتكى وَصَباً ... أهون بما فى سبيل الحب ألقاه[3]

إني تذكرتُ ـ والذكرى مؤرِّقةٌ ـ ... مجـداً تليدا بأيدينا أضعناه

أنَّى اتجهتَ إلى الإسلام فى بلدٍ ... تجدْهُ كالطير مقصوصاً جناحاه

ويحَ العروبة كان الكونُ مسرحها ... فأصبحت تتوارى في زواياه

كم صرفتنا يدٌ كنّا نصرِّفها ... وبات يملكنا شعبٌ ملكناه

كم بالعراق وكم بالهند ذو شجنٍ ... شكا فرددَّتِ الأهرامُ شكواه

بنى العمومة إن القُرحَ مسّكمو ... ومسّنا. نحن فى الآلام أشباه

---

(١) أنشئت فى استقبال العام الهجرى الموافق للتاريخ المشار إليه

(٢) عاف الشىء : كرهه

(٣) الوصب : الوجع

يا أهل «يثرب» أدمت مُقْلَتَي يَدٌ ... بدريةٌ تسأل المصرىَّ جدواه[1]
الدينُ والضادُ من مغنا كم انبعثا ... فطبقًا الشرقَ أقصاه وأدناه
لسنا نمدّ لكم أيماننا صلةً ... لكنما هو دين ماقضيناه

***

هل كان دين ابنِ عدنانٍ سوى فلق ... شق الوجود وليلُ الجهل يغشاه؟[2]
سل الحضارةَ ماضيها وحاضرَها ... هل كان يتصلُ العهدان لولاه؟[3]
هى الحنيفةُ عينُ الله تكلؤها ... فكلما حاولوا تشويهها شاهوا[4]
هل تطلبون من المختار معجزةً؟ ... يكفيه شعبٌ من الأجداث أحياه
مَنْ وحد العُربَ حتى كان واترهم ... إذا رأى ولدَ الموتور آخاه؟
وكيف كانوا يداً في الحرب واحدةً ... مَن خاضها باع دنياه بأخراه؟
وكيف ساس رعاةُ الإبْل مملكةً ... ماساسها قيصرٌ من قبلُ أو شاه؟
وكيف كان لهمّ علمٌ وفلسفةٌ ... وكيف كانت لهم سفْنٌ وأمواه؟
سنوا المساواة لا عُربٌ ولا عجمٌ ... ما لامرىء شرفٌ إلا بتقواه

---

(١) يثرب اسم من أسماء المدينة . وفى ذلك التاريخ كانت تجمع التبرعات من مصر والعالم العربى لفقراء المدينة. وفى قوله بدرية إشارة إلى أن هؤلاء أحفاد أهل بدر

(٢) الفلق ضوء الصبح

(٣) تعتبر الحضارة الاسلامية حلقة الاتصال بين الحضارة اليونانية القديمة وبين الحضارة الأوربية الحديثة

(٤) الحنيفة يعنى بها الشريعة الاسلامية من الحنف بمعنى الاستقامة . تكلؤها : تحفظها .

وقرَّرت مبدأَ الشورى حكومتُهم فليس للفرد فيها ماتمنـــــاه
ورحب الناسُ بالاسلام حين رأوْا أنَّ السلامَ وأن العدل مغزاه
يامن رأى عُمراً تـكسوه بردتُه والزيتُ أُدْمٌ له والـكوخُ مأواه
يهتز كسرى على كرسيِّه فرَقاً من بأسه وملوكُ الرومِ تخشاه ؟[1]

* * *

سل المعالىَ عنا إننا عَرَبٌ شـعارُنا المجدُ يهوانا ونهواه
هى العروبةُ لفظ إن نطقتَ به فالشرق والضاد والاسلام معناه
استرشد الغربُ بالماضى فأرشده ونحن كان لنا ماضٍ نسيناه
إنا مشَيْنا وراء الغرب نقبس من ضيائه فأصـــــابتنا شظاياه

* * *

بالله سل خلفَ بحر الروم عن عربَ بالأمس كانوا هنا واليوم قد تاهوا[2]
فإن تراءت لك الحمراءُ عن كَثَبٍ فسائل الصرحَ أين العز والجاه؟[3]
وانزل دمشق وسائل صخر مسجدها عمن بناه لعل الصخر ينعاه[4]
وطُـف بيغداد وابحث في مقابرها عل أمراً من بنى العباس تلقاه

(١) فرقا : خوفا

(٢) يشير إلى عرب الاندلس

(٣) الحمراء الأثر الاندلسى المعروف . عن كثب : عن قرب . والصرح البناء العالى ويريد به الحمراء

(٤) يريد بالمسجد المسجد الأموى

هذى معالم خرسٌ كلٌّ واحدة　　منهنّ قامت خطيباً فاغراً فاه (١)
إنى لأشعر إذ أغشى معالمَهم　　كأننى راهبٌ يغشى مُصلّاه (٢)
الله يعلم ما قلّبتُ سيرتَهم　　يوماً وأخطأ دمعُ العين مجراه
أين الرشيد وقد طاف الغمام به　　فحين جاوز بغداداً تحداه ؟ (٣)
ملكٌ كملك بنى «التاميز» ما غربت　　شمسٌ عليه ولا برقٌ تخطاه
ماضٍ تعيش على أنقاضه أمَم　　وتستمدّ القوى من وحى ذكراه
لا در درّ امرىء يُطرى أوائلَه　　فخراً ويُطرق إن ساءلته ماهو ؟ (٤)

＊＊＊

ما بال شمل شعوبِ الضاد منصدعا؟　　رباهُ أدركْ شعوب الضاد رباه
عهد الخلافة فى البسفور قد درَست　　آثارُه (طيبَ الرحمن مثواه) (٥)
تاج أغر على الأتراك نعرضه　　ما بالنا نجد الأتراك تأباه ؟
ألم يروْا كيف فدّاه معاوية　　وكيف راح علىٌّ من ضحاياه ؟

---

(١) معالم : آثار جمع معلم وفغر فاه فتحه

(٢) غشى المكان : أتاه

(٣) يشير إلى ما يؤثر عن الرشيد من أنه رأى سحابة فخاطبها قائلا : أمطرى حيث شئت فسوف يأتينا خراجك

(٤) لا در در فلان دعاء عليه . والدر اللبن

(٥) يشير إلى سقوط الخلافة التركية على يد مصطفى كمال . درست ، عفت وانمحت ، المثوى المقر ويراد به هنا القبر .

غالَ ابنَ بنت رسول الله ثم عدا ‏ على ابنِ بنتِ أبى بكر فأرداه[١]
لما ابتغى يدها السفاحُ أمهرها ‏ نهراً من الدم فوق الأرض أجراه
ما للخلافة ذنبٌ عند شانئها ‏ قد يظلم السيفَ من خانته كفاه[٢]
الحكمُ يسلسُ باسم الدين جامحه ‏ ومن يرُمْه بحد السيف أعياه
يا ربَّ مولى له الأعناقُ خاضعةٌ ‏ وراهبُ الدَّير باسم الدين مولاه
إنى لأعتبرُ الاسلام جامعة ‏ للشرق لا محضَ دين سنهُ الله
أرواحنا تتلاقى فيــــه خافقة ‏ كالنحل إذ يتـلاقى فى خلاياه
دستورهُ الوحى والمختارُ عاهلهُ ‏ والمسلمون — وإن شتوا — رعاياه
لا هُم قدأصبحتأهواؤنا شيعا ‏ فامننْ علينا براع أنت ترضاه[٣]
راع يعيد إلى الاسلام سيرتهُ ‏ يرعى بنيه وعينُ الله ترعاه

---

(١) يريد بالأول الحسين ابن بنت الرسول وبالثانى عبد الله بن الزبير أمه أسماء بنت أبى بكر . أرداه : أهلكه

(٢) شانئها : مبغضها

(٣) أصبح القوم شيعا : تفرقوا

غالَ ابنَ بنت رسول الله ثم عدا ... على ابنِ بنتِ أبى بكر فأرداه[1]

لما ابتغى يدها السفاحُ أمهرها ... نهراً من الدم فوق الأرض أجراه

ما للخلافة ذنبٌ عند شانئها ... قد يظلم السيفَ من خانته كفاه[2]

الحكمُ يسلسُ باسم الدين جامحه ... ومن يرُمْه بحد السيف أعياه

يا ربَّ مولى له الأعناقُ خاضعةٌ ... وراهبُ الدَّير باسم الدين مولاه

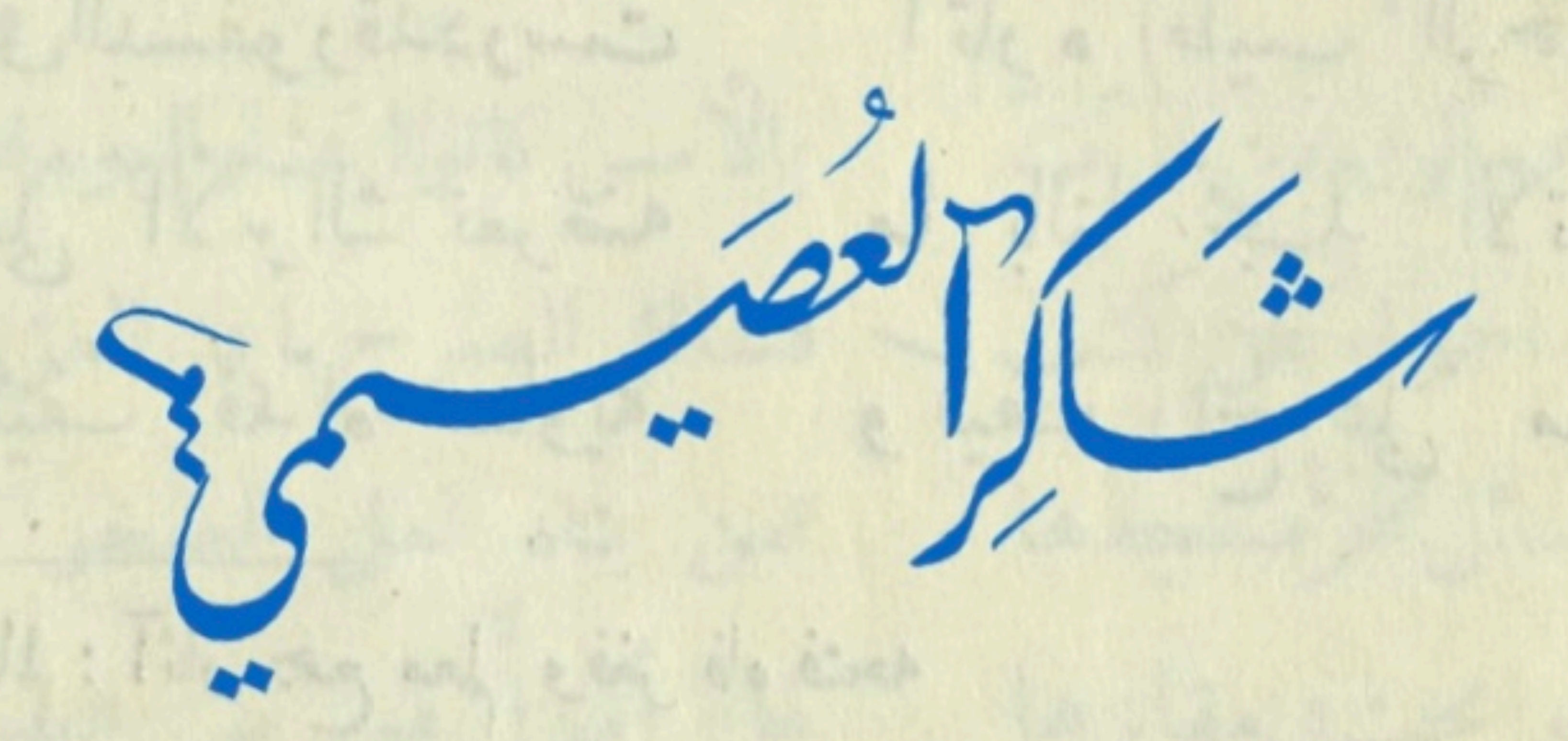
إنى لأعتبرُ الاسلام جامعة ... للشرق لا محضَ دين سنهُ الله

أرواحنا تتلاقى فيـــــه خافقة ... كالنحل إذ يتـلاقى فى خلاياه

دستورهُ الوحى والمختارُ عاهلهُ ... والمسلمون — وإن شتوا — رعاياه

لا هُمَّ قدأصبحتأهواؤنا شيعا ... فامننْ علينا براع أنت ترضاه[3]

راع يعيد إلى الاسلام سيرتهُ ... يرعى بنيه وعينُ الله ترعاه



---

(١) يريد بالأول الحسين ابن بنت الرسول وبالثانى عبد الله بن الزبير أمه أسماء بنت أبى بكر . أرداه : أهلكه

(٢) شانئها : مبغضها

(٣) أصبح القوم شيعا : تفرقوا











مجد الإسلام

وقفة على طلل

للأستاذ محمود غنيم

مَالي وللنَّجْم يرعاني وأرعاهُ! ... أمسى كلانا يعافُ الغمضَ جَفْنَاهُ

لِي فيكَ يا ليلُ آهاتٌ أُرَدِّدُها ... أَوَّاهُ لو أجْدَت المحزونَ أوّاه

لا تحْسبَنِّي محبًّا يشتكي وَصَباً ... أَهونْ بما في سبيل الحب ألقاه

إنّي تذكَّرْتُ - والذكرى مُؤَرِّقةٌ - ... مجداً تليداً بأيدينا أضَعْنَاه

أَنَّي اتجهت إلى الإسلام في بلدٍ ... تجدْه كالطير مقصوصاً جَناَحاه

وَيح العرُوبة كان الكونُ مسرحَها ... فأصبحت تتوارى في زواياه

كم صرَّفَتْنَا يدٌ كنا نصرِّفُها ... وبات يملكنا شعبٌ مَلَكْناه

كم بالعراق وكم بالهند ذو شَجَنٍ ... شكا فردَّدت الأهرامُ شكواه

بني العمومةِ إنَّ القُرْحَ مَسَّكمو ... ومسَّنا. نحن في الآلام أشباه

يا أهلَ يثْربَ أدْمتْ مقلتيَّ يدٌ ... بدرِيَّةٌ تسألُ المصريَّ جدواه

الدِّينُ والضادُ من مغناكم انبعثا ... فطبَّقا الشرق أقصاهُ وأدناه

لسنا نمدُّ لكم أيماننا صِلَةً ... لكنما هو دَينٌ ما قضيناه

هل كان دينُ ابنِ عَدنْانٍ سوى فَلَقٍ ... شقَّ الوجودَ وليلُ الجهلِ يغشاه؟

الوجودَ وليلُ الجهلِ يغشاه؟

سَلِ الحضارةَ ماضيها وحاضرَها ... هل كان يتّصل العهدان لولاَه؟

هي الحنيفةُ عينُ الله تكلؤُها ... فكلّما حاولوا تشويهَهَا شاهُوا

هل تطلبون من المختار معجزةً ... يكفيه شعبٌ من الأجادثِ أحياه

مَنْ وَحّدَ العُرْبَ حتى كان واترُهم ... إذا رأى ولدَ الموتور آخاهُ

وكيف كانوا يداً في الحرب واحدةً ... من خاضها باع دنياه بأخراه

وكيف ساس رعاةُ الابل مملكةً ... ما ساسها قيصرٌ من قبلُ أو شاهُ

وكيف كان لهم علمٌ وفلسفةٌ ... وكيف كانت لهم سُفْنٌ وأمواه

سَنُّوا المساواةَ لا عُرْبٌ وَلا عَجَمٌ ... ما لامرئ









سَنُّوا المساواةَ لا عُرْبٌ وَلا عَجَمٌ ... ما لامرئ شرفٌ إلا بتقواه

وقررت مبدأ الشورى حكومتُهم ... فليس للفرد فيها ما تمناه

ورَحَّبَ الناس بالإسلام حين رأوْا ... أنَّ السلامَ وأن العدلَ مغزاه

يا من رأى عُمَرًا تكسوه بردتهُ ... والزيت أُدْمٌ له والكوخ مأواه

يهتزُّ كسرى على كرسيّه فَرَقاً ... من بأسه وملوكُ الروم تخشاه

سلِ المعاليَ عنا إننا عرَبٌ ... شعارُنا المجدُ يهوانا ونهواه

هي العروبةُ لفظ إن نطقت به ... فالشرقُ والضادُ والإسلام معناه

استرشد الغربُ بالماضي فأرشَدَهُ ... ونحن كان لنا

والإسلام معناه

استرشد الغربُ بالماضي فأرشَدَهُ ... ونحن كان لنا ماضٍ نسيناه

إنّا مَشَيناَ وراء الغرب نقبسُ من ... ضيائه فأصابتناَ شظاياه

بالله سل خلفَ بحر الروم عن عرَبٍ ... بالأمس كانوا هنا ما بالهم تاهوا؟

فان تراءتْ لك الحمراءُ عن كثَبٍ ... فسائل الصَّرْحَ أين المجدُ والجاه

وانزلْ دمشقَ وسائل صخرَ مسجدها ... عمن بناه لعل الصخرَّ يَنعاه

وطُفْ ببغدادَ وابحثْ في مقابرها ... علَّ امرَ أمن بني العباسِ تلقاه

هذى معالم خُرْسٌ كلُّ واحدةٍ ... منهنَّ قامت خطيباً فاغراً فاه

إني لأشعر إذ أغشى معالمهم ... كأنني راهبٌ يغشى مُصلاه









إني لأشعر إذ أغشى معالمهم ... كأنني راهبٌ يغشى مُصلاه

الله يعلم ما قلّبتُ سيرتَهم ... يوماً وأخطأ دمع العين مجراه

أين الرشيد وقد طاف الغمامُ به ... فحين جاوز بغداداً تحدَّاه

مُلْكٌ كملك بني التاميز ما غربت ... شمس عليه ولا برْقٌ تخطّاه

ماضٍ نعيش على أنقاضه أُمما ... ونستمدُّ القوى من وَحْي ذكراه

لا دَرَّ دَرُّ امرئْ يُطري أوائلَه ... فخراً وَيُطْرِقُ إن ساءلته ما هو

ما بالُ شمل بني قحطانَ منصدِعاً؟ ... ربَّاهُ أدرك بني قحطان ربَّاه

عهد الخلافة في البسُفُور قد دَرَستْ ... آثارُه طيّب الرحمنُ مثواه


ketabonline.com



الرحمنُ مثواه

عرشٌ عتيدٌ على الأتراك نعرضُه ... ما بالُنا نجد الأتراكَ تأباه

ألم يرَوْا كيف فدّاه معاويةٌ ... وكيف راح عليٌّ من ضحاياه

غالَ ابنَ بنتِ رسولِ اللهِ ثم عَدَا ... على ابن بنتِ أبي بكر فأرداه

لما ابتغى يدَها السفاحُ أمْهَرَها ... نهراً من الدم فوق الأرض أجراه

ما للخلافة ذنبٌ عند شانئِها ... قد يظلِمُ السيفَ من خانته كفّاه

الحكْمُ يَسلس باسم الدين جامحُه ... ومن يَرُمْهُ بحدّ السيفِ أعياه

يا رُبَّ مولًى الأعناقُ خاضعةٌ ... وراهبُ الدَّيْرِ باسم الدِّين مولاه









يا رُبَّ مولًى الأعناقُ خاضعةٌ ... وواهبُ الدَّيْرِ باسم الدِّين مولاه

إني لأعتبرُ الإسلام جامعةً ... للشرق لا محضَ دين سنَّهُ اللهُ

أرواحُنا تتلاقى فيه خافقةً ... كالنحل إِذْ يتلاقى في خلاياه

دستورُه الوحْيُ والمختارُ عاهِلُهُ ... والمسلمونَ - وإن شتُّوا - رعاياه

لاهُمَّ قد أصبحت أهواؤنا شيعاً ... فامنن علينا براعٍ أنتَ ترضاه

راعٍ يُعيدُ إلى الإسلام سيرته ... يَرْعَى بَنيهِ وعينُ اللهِ تَرْعاهُ



(كوم حمادة)

محمود غنيم

مجلة الرسالة | مجلد ٩٣ | صفحة ٥٩ |

٣ = ١٩٣٥ شمسي [٧٩ - ١٣٠]

| العدد ٩٣ | قصيدة مجد الإسلام في مجلة

الرسالة ثم نشرها في ديوان

صرخة في واد | الجوامع والمجلات ونحوها

جامع الكتب الإسلامية

اعداد شاكر بن محمد العصيمي ،

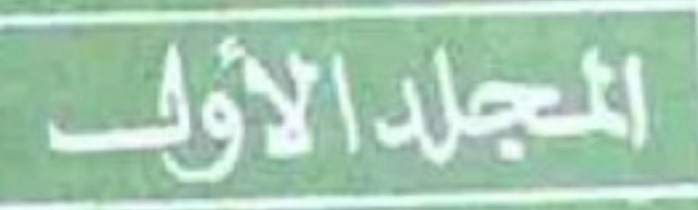
الخميس ٢٨ شوال ١٤٤٤

شاكر العصيمي

شعر

محمود غنيم

الأعمال الكاملة



المجلد الأول

- صرخة في واد
- في ظلال الثورة
- رجع الصدى



بين يدي القصيدة

وردت قصيدة "**وقفة علىٰ طلل**" في الجزء الأول من الأعمال الكاملة، للشاعر: محمود غنيم، في الصفحات ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، والذي نشرته دار الغد العربي عام ١٤١٤هـ الموافق ١٩٩٣م، وتأتي في أربعة وخمسين (٥٤) بيتا، من بحر البسيط، وقد نظمها الشاعر في مطلع سنة ١٣٥٤ الهجرية، الموافق ١٥/ ٤/ ١٩٣٥م، ونشرتها مجلة الرسالة في التاريخ المذكور[1].

والقصيدة- كما يبدو من عنوانها- تتحدث عن: الأمة الإسلامية بين الماضي الجميل والواقع المرير، وترسم لها طريق الخلاص مما هي فيه، ويمكن تقسيمها إلىٰ خمس لوحات، علىٰ النحو التالي:-

اللوحة الأولى- "أرق وألم" (١- ١٢).

١- مالي وللنجم يرعاني وأرعاهُ ؟ ... أمسىٰ كلانا يعافُ الغمضَ جفناهُ

٢- لي فيكَ ياليلُ آهاتٌ أردِّدُها ... أوَّاهُ لو أجْدت المحزونَ أواهُ!

٣- لا تحسبَنِّي محبًّا يشتكي وَصبًا ... أَهْوِنْ بما في سبيل الحب ألقاهُ!

٤- إني تذكرتُ- والذكرىٰ مُؤَرِّقةٌ- ... مجدًا تليدًا بأيدينا أضعناهُ

٥- أَنَّىٰ اتجهتَ إلىٰ الإسلام في بلد ... تجدْهُ كالطير مقصوصًا جناحاهُ

٦- ويحَ العروبة! كان الكونُ مسرحَها ... فأصبَحت تتوارىٰ في زواياهُ

٧- كم صرّفَتْنَا يدٌ كنّا نصرِّفها ... وبات يملكُنا شعبٌ ملكناهُ

٨- كم بالعراقِ، وكم بالهندِ ذو شجنٍ ... شكا؛ فردَّدَت الأهرامُ شكواهُ !!

٩- بني العمومةِ إنّ القُرحَ مسّكُمُوا ... ومسَّنا. نحنُ في الآلام أشباهُ!

---

(١) الأعمال الكاملة- محمود غنيم ١/ ٧٩- دار الغد العربي.

١٠- يا أهلَ «يثرب» أدمت مُقْلَتَيَّ يدٌ   بدريةٌ تسأل المصريَّ جدواهُ
١١- الدينُ والضادُ من مغناكم انبعثا   فطبَّقا الشرقَ: أقصاه، وأدناهُ
١٢- لسنا نمدّ لكم أيمانَنا صلةً   لكنّما هو دَيْن ما قضيناهُ

اللوحة الثانية- "حقيقة الإسلام ومعجزاته" (١٣- ٢٩).

١٣- هل كان دِيْن ابنِ عدنانٍ سوىٰ فلقٍ   شق الوجودَ، وليلُ الجهل يغشاهُ؟
١٤- سلِ الحضارةَ ماضيها وحاضرَها   هل كان يتصلُ العهدانِ لولاهُ؟
١٥- هي الحنيفةُ عينُ الله تكلؤُها   فكلما حاولوا تشويهَهَا شاهُوا
١٦- هل تطلبون من المختار معجزةً؟   يكفيه شعبٌ من الأجداث أحياهُ
١٧- مَنْ وحّد العُربَ حتىٰ كان واترُهم   إذا رأىٰ ولَدَ الموتور آخاهُ ؟
١٨- وكيف كانوا يدًا في الحرب واحدةً   مَن خاضَها باع دنياهُ بأخراهُ ؟
١٩- وكيف ساس رعاةُ الإبْل مملكةً   ما سَاسَهَا قيصرٌ من قبلُ أو شاهُ ؟
٢٠- وكيف كان لهم علمٌ وفلسفةٌ؟   وكيف كانت لهم سُفْن وأمواهُ ؟
٢١- سنُّوا المساواةَ: لا عُرْبٌ، ولا عجَمٌ   ما لامرىءٍ شرفٌ إلا بتقواهُ
٢٢- وقرَّرتْ مبدأَ الشورىٰ حكومتُهم   فليس للفرد فيها ما تمنّاهُ
٢٣- ورحّبَ الناسُ بالإسلام حين رأوْا   أنَّ السلام وأنّ العدلَ مغزاهُ
٢٤- يا من رأىٰ عُمرًا تكسوه بردتُه   والزيتُ أدْمٌ له والكوخُ مأواهُ ؟
٢٥- يهتز كسرىٰ علىٰ كرسيِّه فرَقًا   من بأسه وملوكُ الرومِ تخشاهُ ؟
٢٦- سلِ المعاليَ عنا إننا عَرَبٌ   شعارُنا: المجدُ يهوانا ونهواهُ
٢٧- هِي العروبةُ لفظٌ إن نطقتَ به   فالشرقُ، والضادُ، والإسلامُ معناهُ
٢٨- استرشد الغربُ بالماضي، فأرشدَه   ونحن كان لنا ماضٍ نسيناهُ
٢٩- إنا مشَيْنا وَرَاءَ الغرب نقْبِسُ من   ضيائه فأصابتْنا شظاياهُ

اللوحة الثالثة- "المسلمون بين عبق الماضي وشظايا الغرب" (٣٠- ٤٠).

٣٠- بالله سل خلف بحر الروم عن عرَبٍ   بالأمس كانوا هنا، واليوم قد تاهُوا!

٣١- فإن تراءتْ لك الحمراء عن كَثَب   فسائل الصرحَ: أين العز والجاهُ؟

٣٢- وانزلْ دمشق، وسائل صخر مسجدها   عمَّن بناه، لعل الصخر ينعاهُ

٣٣- وطُف ببغداد وابحث في مقابرها   علَّ امرَأً من بني العباس تلقاهُ

٣٤- هذي معالم خرسٌ كلُّ واحدة   منهنَّ قامت خطيبا فاغرًا فاهُ

٣٥- إني لأشْعُرُ- إذ أغشىٰ معالِمَهم-   كأنّني راهبٌ يغشىٰ مُصلّاهُ

٣٦- اللهُ يعلمُ ما قلّبتُ سيرتَهُمْ   يومًا وأخطأ دمعُ العين مجراهُ

٣٧- أين الرشيدُ وقد طافَ الغمامُ به   فحين جاوزَ بغدادًا تحدّاهُ؟

٣٨- ملْكٌ كملك بني «التاميز» ما غَرَبت   شمسُ عليه، ولا برقٌ تخطّاهُ

٣٩- ماضٍ تَعيشُ علىٰ أنقاضِه أمَمٌ   وتَستمدُّ القوىٰ من وحي ذكراهُ

٤٠- لا درَّ درُّ امرئٍ يُطري أوائلَه   فخرًا، ويُطرِقُ إن ساءَلتَه: مَا هُو؟

اللوحة الرابعة- "الخلافة المفقودة" (٤١- ٤٩).

٤١- ما بالُ شملِ شعوبِ الضادِ منصدعا؟   ربّاه، أدركْ شعوبَ الضادِ، ربّاهُ!

٤٢- عهدُ الخلافةِ في البسفورِ قد دَرَسَتْ   آثارُه، طيّب الرحمنُ مثواهُ!

٤٣- تاجٌ أغرُّ علىٰ الأتراكِ تعرضُه   ما بالنا نجدُ الأتراكَ تأباهُ؟

٤٤- ألم يروْا: كيف فدّاه معاويةٌ   وكيف راح عليٌّ من ضحاياهُ؟

٤٥- غالَ ابنَ بنتِ رسول الله ثم عَدَا   علىٰ ابنِ بنتِ أبي بكرٍ فأَرْداهُ

٤٦- لمّا ابتغىٰ يدَها السفاحُ أمهرها   نهرًا من الدّمِ فوقَ الأرضِ أجراهُ

٤٧- ما للْخلافةِ ذنبٌ عند شانئِها   قدْ يظلمُ السيفَ من خانته كفّاهُ

٤٨- الحُكمُ يُسْلِسُ باسم الدين جامحةً   ومن يرمْهُ بحد السيف أعياهُ

٤٩- يـا ربَّ مـولىً لـه الأعنـاقُ خاضـعةٌ … وراهـبُ الـدَّير باسـم الـدين مـولاهُ

اللوحة الخامسة- "سبيل الخلاص" (٥٠- ٥٤).

٥٠- إني لأعتبــرُ الإســلام جامعــةً … للشـرق، لا محـضَ ديـن سـنَّهُ اللهُ

٥١- أرواحُنـا تتلاقــىٰ فيــه خافقــةً … كالنحـل إذ يتلاقــىٰ في خلايــاهُ

٥٢- دسـتورُهُ الـوحي والمختـارُ عاهلُـهُ … والمسـلمون وإن شـتّوا رعايــاهُ

٥٣- لاهُـمَّ، قـد أصبحتْ أهواؤُنـا شِـيعا … فـامنُنْ علينا بـراعٍ أنـت ترضـاهُ !

٥٤- راعٍ يعيـد إلـىٰ الإسـلامِ سـيرتَهُ … يرعــىٰ بنيــه وعــينُ الله ترعــاهُ



قصيدة "وقفة على طلل"

للشاعر محمود غنيم

دراســـة بلاغـــية نقديـــــة

إعداد

أ.د / صبحي إبراهيم عفيفي المليجي

أستاذ البـلاغة والنقـد المسـاعـد

كلية اللغة العربية - فرع جامعة الأزهر بالمنوفية

١٤٤٢هـ = ٢٠٢٠م

مالي وللنجم يرعاني وأرعاهُ

أمسى كلانا يعافُ الغمضَ جفناهُ

لي فيكَ يا ليلُ آهاتٌ أردِّدُها

أوَّاهُ لو أجْدت المحزونَ أواه

لا تحسَبَنّي محباً يشتكي وَصباً

أهْونْ بما في سبيل الحب ألقاه

إني تذكرتُ والذكرى مُؤَرِّقةٌ

مجداً تليداً بأيدينا أضعناه

ويحَ العروبة كان الكونُ مسرحها

فأصبَحت تتوارى في زواياه

أنَّى اتجهت إلى الإسلام في بلد

تجدْهُ كالطير مقصوصاً جناحاه

تجدْهُ كالطير مقصوصاً جناحاه

كم صرفَتْنَا يدٌ كنّا نصرّفِها

وبات يملكنا شعبٌ ملكناه

كم بالعراق وكم بالهند ذو شجنٍ

شكا فردَّدَت الأهرامُ شكواه

بني العمومةِ إن القُرحَ مسّكموا

ومسَّنا نحن في الآلام أشباه

يا أهل يثرب أدمت مُقْلَتَيَّ يدٌ

بدريةٌ تسأل المصريَّ جدواه

الدينُ والضادُ من مغناكم انبعثا

فطبَّقا الشرقَ أقصاه وأدناه

لسنا نمدّ لكم أيماننا صلةً

لسنا نمدّ لكم أيماننا صلةً

لكنما هو دَيْن ما قضيناه

هل كان دِيْن ابنِ عدنانٍ سوى فلق

شقّ الوجود وليلُ الجهل يغشاه

هي الحنيفةُ عينُ الله تكلؤها

فكلما حاولوا تشويهها شاهوا

هل تطلبون من المختار معجزةً

يكفيه شعبٌ من الأجداث أحياه

سنُّوا المساواة لا عُرْبٌ ولا عَجَمٌ

ما لامرىء شرفٌ إلا بتقواه

يا من رأى عُمراً تكسوه بردتهُ

والزيتُ أُدْمٌ له والكوخُ مأواه



والزيتُ أُدْمٌ له والكوخُ مأواه

يهتز كسرى على كرسيِّه فرَقاً

من بأسه وملوكُ الرومِ تخشاه

استرشد الغربُ بالماضي فأرشده

ونحن كان لنا ماضٍ نسيناه

إنا مشَيْنا ورَاءَ الغرب نقبس من

ضيائه فأصابتنا شظاياه

بالله سل خلف بحر الروم عن عرَبٍ

بالأمس كانوا هنا واليوم قد تاهوا

فإن تراءتْ لك الحمراء عن كَثَب

فسائل الصرحَ أين العز والجاه

وانزلْ دمشق وسائل صخر مسجدها

وانزلْ دمشق وسائل صخر مسجدها

عمن بناه لعل الصخر ينعاه

وطُف ببغداد وابحث في مقابرها

علَّ أمرأ من بني العباس تلقاه

هذى معالم خرسٌ كلُّ واحدة

منهنَّ قامت خطيباً فاغراً فاه

الله يعلم ما قلَّبتُ سيرتَهُمْ

يوماً وأخطأ دمعُ العين مجراه

أين الرشيد وقد طاف الغمام به

فحين جاوز بغداداً تحداه

ماضٍ تعيش على أنقاضه أمَمٌ

وتستمدُّ القوى من وحي ذكراه

وتستمدُّ القوى من وحي ذكراه

ما بال شمل شعوبِ الضاد منصدعاً

رباهُ أدركْ شعوب الضاد رباه

عهد الخلافة في البسفور قد درست

آثارُه طيب الرحمن مثواه

لا هُمَّ قد أصبحت أهواؤنا شيعاً

فامننْ علينا براعٍ أنت ترضاه

راعٍ يعيد إلى الإسلام سيرتَهُ

يرعى بنيه وعينُ الله ترعاه

[مالي وللنجم يرعاني وارعاه*****امسى كلانا يعاف الغمض جفناه.]

ـ[ابن مقدام]ــــــــــــــ[07 - 04 - 2006, 01:15 ص]ـ

يا من رأى عمرًا تكسوه بردته ***** والزيت أدم له والكوخ مأواه

يهتز كسرى على كرسيه فرقًا ***** من بأسه وملوك الروم تخشاه

وملوك الروم تخشاه

وقرأتها في موقع اخر (من خوفه وملوك الروم تخشاه).

هذه القصيدة من اروع ما قرأت من القصائد وابياتها كثيرة وقد قراتها في مواقع مختلفة الا ان صيغة وكلمات القصيدة تختلف كثيرا من منتدى الى اخر والابيات تزيد وتنقص من موضع لاخر.

ارجوا ممن يملك النص الكامل الصحيح (او الاقرب الى الصحيح) لهذه القصيدة ان يزودني بها وله جزيل الشكر.

ومطلع القصيدة:

مالي وللنجم يرعاني وارعاه*****امسى كلانا يعاف

ومطلع القصيدة:

مالي وللنجم يرعاني وارعاه*****امسى كلانا يعاف الغمض جفناه

لي فيك ياليا آهات ارددها*****اواه لواجدت المحزون اواه

ـ[عاشق اللغة العربية]ــــــــ[07 - 04 - 2006, 08:11 ص]ـ

أخي أنا لدي هذه القصيدة ولكنها غير منسقة أبدا.

ـ[أبو طارق]ــــــــ[13 - 04 - 2006, 04:18 م]ـ

القصيدة رائعة جداً وقد وجدتها في موقع قصائد العرب (



القصيدة رائعة جداً وقد وجدتها في موقع قصائد العرب (w.almubarak.net/getpoetpoem.asp?val=99) لكني لست متأكداً هل هي تامة هنا أم لا

ـ[الغامدي]ــــــــــــ[14 - 04 - 2006, 12:00 ص]ـ

القصيدة رائعة جداً وقد وجدتها في موقع قصائد العرب (w.almubarak.net/getpoetpoem.asp?val=99) لكني لست متأكداً هل هي تامة هنا أم لا

السلام عليكم





لا

السلام عليكم

أسعدك الله يا أبا طارق

القصيدة تامة في عدد أبياتها

ولكن هناك أبيات لم تكتب بالطريقة

الصحيحة (تسعة أخطاء)

ـ[أبو طارق]ــــــــــــ[14 - 04 - 2006, 03:20 م]ـ

السلام عليكم

أسعدك الله يا أبا طارق

القصيدة تامة في عدد أبياتها

ولكن هناك أبيات لم تكتب بالطريقة





ولكن هناك أبيات لم تكتب بالطريقة الصحيحة (تسعة أخطاء)

وأسعدك أخي ,

فهل لك أن تبين لنا الأخطاء التي في القصيدة لأني الحقيقة لم أتبينها (ops دمتم بخير

ـ[ابن مقدام]ــــــــ[18 - 04 - 2006, 12:56 ص]ـ

الاخ ابو طارق جزاك الله خير.

وننتظر اضافات الاخ الغامدي.

ـ[الدجران]ــــــــ[20 - 04 - 2006, 05:10 م]ـ

تاريخ الرد: 30 /12/2003 الساعة 17:40






تاريخ الرد: 30/ 12/2003 الساعة 17:40

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي الحبيب المستشار .. هذه القصيدة كاملة

أتيت بها لأفي بوعدي إليك

مالي وللنجم يرعاني وأرعاهُ؟ *********أمسى كلانا يعافُ الغمضَ جفناهُ

لي فيكَ ـ ياليلُ ـ آهاتٌ أردِّدُها*********أوَّاهُ لو أجْدت المحزونَ أواه!

لا تحسبَنِّي محبًّا يشتكى وَصباً*********أهْونْ بما في سبيل الحب ألقاه!





سبيل الحب ألقاه!

إنى تذكرتُ ـ والذكرى مُؤَرِّقةٌ ـ*********مجداً

تليدا بأيدينا أضعناه

أنَّى اتجهت إلى الإسلام في بلد********* تجدْهُ ـ

كالطير ـ مقصوصاً جناحاه

ويحَ العروبة! كان الكونُ مسرحها*********

فأصبَحت تتوارى في زواياه

كم صرفَتْنَا يدٌ كنّا نصرِّفها *********وبات

يملكنا شعبٌ ملكناه

كم بالعراق، وكم بالهند ذو شجنٍ *********شكا؛

فردَّدَت الأهرامُ شكواه!!

بنى العمومةِ إن القُرحَ مسّكموا *********ومسَّنا

نحن في الآلام أشباه!

يا أهل «يثرب» أدمت مُقْلَتَيَّ يدٌ *********بدريةٌ

يا أهل «يثرب» أدمت مُقْلَتَيَّ يدٌ *********بدريةٌ تسأل المصريَّ جدواه

الدينُ والضادُ من مغناكم انبعثا*********فطبَّقا الشرقَ: أقصاه، وأدناه

لسنا نمدّ لكم أيماننا صلةً ********* لكنما هو دَيْن ما قضيناه

هل كان دِيْن ابنِ عدنانٍ سوى فلق*********شق الوجود، وليلُ الجهل يغشاه؟

سل الحضارة ـ ماضيها وحاضرها ـ*********هل كان يتصلُ العهدان لولاه؟

هي الحنيفةُ عينُ الله تكلؤها *********فكلما حاولوا تشويهها شاهوا

هل تطلبون من المختار معجزةً؟

*********يكفيه: شعبٌ من الأجداث أحياه







هل تطلبون من المختار معجزةً؟

*********يكفيه: شعبٌ من الأجداث أحياه

مَنْ وحد العرب حتى كان واترهم*********إذا رأى ولَدَ الموتور آخاه؟

وكيف كانوا يداً في الحرب واحدة *********مَن خاضها باع دنياه بأخراه؟

وكيف ساس رعاةُ الإبْل مملكة *********ما ساسَهَا قيصرٌ من قبلُ أو شاه؟

وكيف كان لهم علم وفلسفة؟ *********وكيف كانت لهم سُفْن وأمواه؟

سنُّوا المساواة: لا عُرْبٌ، ولا عجَمٌ *********ما لامرىء شرفٌ إلا بتقواه

وقرَّرتْ مبدأ الشورى حكومتُهم*********فليس للفرد فيها ما تمناه





وقرَّرتْ مبدأ الشورى حكومتُهم*********فليس للفرد فيها ما تمناه

ورحبَّ الناسُ بالإسلام حين رأوْا*********أنَّ السلام وأن العدل مغزاه

¥



يا من رأى عُمرا: تكسوه بردتُه

*********والزيتُ أدْمٌ له والكوخُ مأواه؟

يهتز كسرى على كرسيِّه فرَقاً *********من بأسه

وملوكُ الرومِ تخشاه؟

سل المعاليَ عنا إننا عَرَبٌ *********شعارُنا: المجدُ

يهوانا ونهواه

هي العروبة لفظ إن نطقت به *********فالشرق،

والضاد، والإسلام معناه

استرشد الغربُ بالماضي، فأرشده********* ونحن

كان لنا ماضٍ نسيناه

إنا مشَيْنا وَرَاءَ الغرب نقبس من *********ضيائه





إنا مشَيْنا وَرَاءَ الغرب نقبس من *********ضيائه

فأصابتنا شظاياه

بالله، سل خلف بحر الروم عن

عرَبٍ*********بالأمس كانوا هنا، واليوم قد

تاهوا!

فإن تراءتْ لك الحمراء عن كَثَب *********

فسائل الصرحَ: أين العز والجاه؟

وانزلْ دمشق، وسائل صخر

مسجدها*********عمن بناه، لعل الصخر ينعاه

وطُف ببغداد وابحث في مقابرها*********علَّ أمرأ

من بنى العباس تلقاه

هذى معالم خرسُ كلُّ واحدة ********* منهنَّ

هذى معالم خرسٌ كلُّ واحدة ********* منهنَّ

قامت خطيباً فاغراً فاه

إنى لأَشْعُرُ ـ إذ أغشى معالِمَهم ـ *********كأنني

راهبٌ يغشى مُصلاه

الله يعلم ما قلَّبتُ سيرتَهُمْ ********* يوماً وأخطأ

دمعُ العين مجراه

أين الرشيد وقد طاف الغمام به *********فحين

جاوز بغداداً تحداه؟

ملْكٌ كملك بنى «التاميز» ما غَرَبت

*********شمسُ عليه، ولا برقُ تخطاه

ماضٍ تعيش على أنقاضه أمَمٌ ********* وتستمدُّ

القوى من وحى ذكراه

لا در درُّ امرىء يُطرى أوائله *********فخراً،

لا در درُّ امرىء يُطرى أوائله *********فخراً،

ويُطرق إن ساءلته: ما هو؟

ما بال شمل شعوبِ الضاد منصدعا؟ *********

رباهُ، أدركْ شعوب الضاد، رباه!

عهد الخلافة في البسفور قد درست

*********آثارُه، طيب الرحمن مثواه!

تاج أغرّ على الأتراك تعرضه ********* ما بالنا

نجد الأتراك تأباه؟

ألم يروْ: كيف فدّاه معاويةٌ *********وكيف راح

عليٌّ من ضحاياه؟

غالَ ابنَ بنت رسول الله ثم عدا *********على ابن

بنتِ أبي بكر فأرداه

لما ابتغى يدَها السفاحُ أمهرها *********نهراً من

غالَ ابنَ بنت رسول الله ثم عدا *********على ابن بنتِ أبي بكر فأرداه

لما ابتغى يدَها السفاحُ أمهرها *********نهراً من الدم فوق الأرض أجراه

ما للْخلافة ذنبٌ عند شانئها *********قد يظلم السيفَ من خانته كفاه

الحكمُ يسلسُ باسم الدين جامحة *********ومن يرمُهْ بحد السيف أعياه

يا ربَّ مولى له الأعناقُ خاضعةٌ *********وراهبُ الدَّير باسم الدين مولاه

إنى لأعتبرُ الإسلام جامعةً ********* للشرق لا محضَ، دين سنهُ الله

أرواحنا تتلاقى فيه خافقةً *********كالنحل إذ

إنى لأعتبرُ الإسلام جامعةً ********* للشرق لا محضَ، دين سنهُ الله

أرواحنا تتلاقى فيه خافقةً *********كالنحل إذ يتلاقى في خلاياه

دستورهُ الوحي والمختارُ عاهلهُ

*********والمسلمون ـ وإن شتوا ـ رعاياه

لا هُمَّ، قد أصبحت أهواؤنا شيعا*********فامنُنْ علينا براع أنت ترضاه!

راع يعيد إلى الإسلام سيرتَهُ *********يرعى بنيه وعينُ الله ترعاه

ـ[الدجران]ــــــــــــ[20 - 04 - 2006, 05:15 م]ـ

منقول: من الرابط التالي:

راع يعيد إلى الإسلام سيرتَهُ *********يرعى بنيه وعينُ الله ترعاه

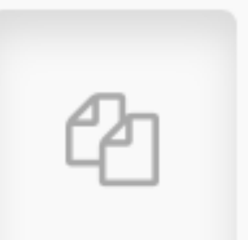
ـ[الدجران]ــــــــــــ[20 - 04 - 2006, 05:15 م]ـ



منقول: من الرابط التالي:

http://olom.info/ib3/ikonboard.cgi?act=ST&f=18&t=10271

ـ[الدجران]ــــــــــــ[20 - 04 - 2006, 05:17 م]ـ



منقول: من الرابط التالي:

http://olom.info/ib3/ikonboard.cgi?act=ST&f=18&t=10271

ـ[الدجران]ــــــــــــ[21 - 04 - 2006, 12:10

ـ[الدجران]ــــــــــــ[21 - 04 - 2006, 12:10]ـ

ص]ـ

هذا هو النص الصحيح وعندي القصيدة مصورة من ديوانه صرخة في وادي السكون

ـ[الغامدي]ــــــــــــ[21 - 04 - 2006, 01:24]ـ

ص]ـ

الأستاذين الفاضلين:ابا طارق وابن مقدام

السلام عليكم

أعتذر لتأخري في الرد ... والله ما منعني إلا مشقة الكتابة إذا طالت .. أسأل الله أن يكتب لي فرجاً قريباً.

وأشكر الدجران على التصحيح.





وأشكر الدجران على التصحيح.

ـ[ابن مقدام]ــــــــــــ[23 - 04 - 2006, 12:02]ـ

ص]ـ

الاخ ((الدجران)) جزاك الله خير.

لقد اشفيت الغليل وزيادة.

والشكر موصول لجميع من شارك في الموضوع.







مجلة الرسالة | مجلد ٩٣ | صفحة ٥٩ |

٣ = ١٩٣٥ شمسي [٧٩ - ١٣٠]

| العدد ٩٣ | قصيدة مجد الإسلام في مجلة

الرسالة ثم نشرها في ديوان

صرخة في واد | الجوامع والمجلات ونحوها

جامع الكتب الإسلامية

شاكر العصيمي

(والقصيدة جميلة وشهيرة في المجمل) ولها صدى واسع منذ ظهورها حتى اليوم ، والله اعلم من اين استقى الشاعر فكرتها فلم اقف على شي في بحثي المتواضع ، ولا تخلو من مخالفات عقدية فيها من سوء ظنٍ بالله سبحانه وقنوط من رحمته سبحانه وبعض من الروح المنهزمة التي تتعارض مع مقتضيات صفة عظمة الله سبحانه وحكمته وبعض الصفات الاخرى ، وأن الدنيا دار ممر ودار بلاء واختبار لا دار جزاء وعطاء فتكون العزة والنصرة على حال واحدة والغلبة والسيادة والرفعة والصدارة ، والا لكانت الدنيا جنة ولما احتجنا الى جنة في الآخرة ، ومصطلحات غير شرعية مثل المساواة ، وهناك محققين حرفوا جملة رعاة الابل الى رعاة الشاة عمداً بدليل ان بيت وكيف ساس رعاة الابل في مجلة الرسالة وفي ديوان صرخة في واد لم تردا الا رعاة الابل ، وهما اقدم المصادر وعليهما التعويل ، كتبتها على عجالة ، وبالله التوفيق)

اعداد شاكر بن محمد العصيمي ،

الخميس ٢٨ شوال ١٤٤٤

